The Family Problems from the Children's points of View and Relationship with School Bullying– Afield Study on sample of Sixth Grade Students in Lattakia City

Dr. Osama Mohammad*
Dr. Eman Abood**
Fatima Zain AL Deen kimjrawi***

(Received 13 / 12 / 2023. Accepted 17 / 3 / 2024)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to identify the level of family Problems from the Children's points of View in Lattakia city, as well as the reality of school bullying among sixth grade students in Lattakia city, and to reveal the relationship between family Problems and school bullying among students, the researcher used the descriptive approach, and to achieve the goal of the research, two tools were built, the first is the family Problems scale consisting of (26) phrases, and the second is the school bullying scale, which consisted of (46) items, and the two tools were applied to a sample composed of (280) students from the sixth grade in the schools of Lattakia city for the academic year 2022/202.

The results of the research showed that the level of family Problems from the Children's points of View in Lattakia city came to a medium degree, and the level of school bullying came to them to a medium degree, and there is a statistically significant and good relationship between family Problems and school bullying among sixth grade students in Lattakia city. In light of the results of the research, several recommendations were made as follows: Promoting the correct and proper family upbringing of children, parents' embrace of their children, satisfying their psychological and emotional needs, and employing their energies positively، and other studies link both family Problems and school bullying to other variables.

Key Words: Family Problems, School Bullying, Sixth Grade Students.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Sociology Department, Faculty of Art, Damascus University, Syria.**
** **Assistant Professor, Sociology Department, Faculty of Art, Tishreen University, Syria.**
*** **Master student, Sociology Department, Faculty of Art, Tishreen University, Syria.**

المشكلات الأسرية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتنمر المدرسي
دراسة ميدانية لدى عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية

د. أسامة محمد*

د. إيمان عبود**

فاطمة زين الدين قنجراوي***

(تاريخ الإيداع 13 / 12 / 2023. قبل للنشر في 17 / 3 / 2024)

ملخّص

هدف البحث الحالي إلى تعرف واقع المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، وكذلك درجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، والكشف عن العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث، تم بناء أداتين الأولى مقياس المشكلات الأسرية تكون من (26) عبارة، والثانية مقياس التنمر المدرسي والذي تألف من (46) فقرة، وطبقت الأداتين على عينة مؤلفة (280) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2023/2022.

وقد أظهرت نتائج البحث أن واقع المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدينة اللاذقية جاء بدرجة متوسطة، كما جاء درجة التنمر المدرسي لديهم بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وجيدة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث قدمت العديد من التوصيات على النحو الآتي: تعزيز التنشئة الأسرية الصحيحة والسليمة للأبناء، واحتضان الوالدين لأبنائهم واشباع احتياجاتهم النفسية والوجدانية وتوظيف طاقاتهم بشكل إيجابي، وإجراء دراسات أخرى تربط كل من المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي بمتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأسرية، التنمر المدرسي، تلاميذ الصف السادس الأساسي.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، سورية.**

** **مدرس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين، سورية.**

*** **طالبة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية في الحياة الاجتماعية بدءاً من عملية التنشئة الاجتماعية وامتداداً للعلاقات والتفاعلات الدائمة بين أفرادها، كما أنها عاملاً مهماً ورئيساً من عوامل الاستقرار والتماسك من أجل مساعدة أفرادها على التكيف مع المجتمع. والأسرة هي التي تكسب الأبناء الخبرات والمهارات التي تتم إما عن طريق التعليم المباشر، وإما عن طريق التقليد والمحاكاة. وهي نواة المجتمع وأساس تكوينه فإذا كان النظام الأسرى في مجتمع ما غير سليم فإن هذا ينعكس أثره على تدعيم المجتمع وتقويته، وإذا كان النظام سليماً وقوياً فإن هذا ينعكس في حياة المجتمع ويساعد على تدعيمه وتقويته (Abdel Aty, 2006, 13)، ويتأثر الأبناء تأثراً سيئاً بالخلافات الوالدية، فالتوتر والنزاع الدائم بين الوالدين يؤدى إلى تنافس كلاً منهما في اكتساب محبة أبنائهما، لذلك فإن غياب الرابطة العاطفية بين الوالدين ينعكس سلبياً على الوالدين والأبناء (Barakat, 2017, 36).

والتنمر أحد المشكلات المتنامية في العالم، والأكثر انتشاراً من بين أشكال العنف، وله آثار سلبية على المتعلمين، وعلى المناخ العام الذي يعيشون فيه، كما يحدث التنمر في الريف والمدن، وبصورة خاصة عند المراهقين، حيث أنهم أكثر عرضة لمشكلات التنمر (Al-Shalash, 2019, 64). والتنمر سلوكاً يمارس فيه القويّ الأذى النفسي والجسدي والجنسي اتجاه الأضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وهو ليس سلوكاً طبيعياً، إذ أن المتنمرين يعانون من صعوبات ومشكلات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، إنه تعرض متكرر لفترة طويلة من الوقت لسلوكيات سلبية من فرد أو أكثر. وتشهد ظاهرة تنمر تلاميذ المدارس انتشاراً متزايداً، فقد أصبح مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة تتزايد يوماً بعد يوم، وتؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والأسري للطفل. ويعد ظهور سلوك التنمر عند بعض الطلاب مؤشراً سلبياً، إذ يوثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلاب الذين يتصرفون تصرفاً عنيفاً مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدرسة التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح وصمة سيئة للمدرسة، وهذه المشكلة لها خطورة كبيرة في حياة الفرد (Al-Issawi, 2009, 6).

مشكلة البحث:

الأسرة والمدرسة كيان واحد أساسي من دعائم بناء المجتمع، وتساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وقد تتعثر عملية تنشئة الأبناء، نتيجة عوامل عديدة، منها المشكلات الأسرية التي تمر بها الأسرة، ومن هذه المشكلات التفكك الأسري، واختلاف اتجاهات الثقافية الوالدية، ومشكلة العنف الأسري، وسوء العَلاقة بين الوالدين والأبناء، وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة. وتسهم المشكلات الأسرية في عدم استقرار الأبناء، ويظهر تأثير هذه المشكلات على الأبناء من خلال سلوكه، وانفعالاته، وشخصيته، وطريقة توافقه مع المجتمع، كما يظهر في التحصيل الدراسي للأبناء.

وعليه فإن طبيعة المشكلات الأسرية تؤدي إلى حدوث العديد من الاضطرابات والمشكلات السلوكية، ومنها التنمر المدرسي الذي يُعد أحد المشكلات السلوكية الشائعة، الانتشار والتي تترك آثار نفسية وجسدية تهدد مستقبل المتنمرين والضحايا على حد سواء، باعتباره سلوك مؤذي جسدياً ولفظياً، يستهدف الفئات الضعيفة في الصف.

والتنمر المدرسي ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من المجتمعات، وتعدُّ مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسة التي تحافظ على بناء المجتمع. وهذا ما أكدته دراسة Rehan (2022) التي بينت أن

الأطفال الذين يذهبون باتجاه سلوك التنمر يتعرضون دائماً إلى معاملة قاسية داخل الأسرة. وبينت دراسة Al-Issawi, and Abd Ali (2016) أن عدم نشأة الأبناء نشأة سوية يعود ذلك إلى تفكك الأسرة. وعليه فإن المشكلات الأسرية تؤثر على تنشئة الأبناء سواء كان ذلك على المستوى القريب أو البعيد، كما أكدت دراسة Khattabia (2020) على وجود علاقة بين التفكك الاسري والتنمر، ودراسة أحمد (2022) التي أشارت إلى أن ازدياد التفكك الأسري يسهم في التنمر المدرسي.

إن ظاهرةً التنمر ظاهرة مقلقةً، لذلك يجب التركيز على أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة والعائلة وأولياء الأمور والمعلمون وأفراد المجتمع في مقاومة التنمر لدى التلاميذ، إذ يتحمّل كل فرد مسؤولية اجتماعية في التصدي لأية حالة تنمر يشهدها، والتدخل لإيقافها، لذلك لابد من ضرورة التنبه لخطورة المشكلة والعمل على مكافحتها من خلال تعزيز الجانب التكاملي بين المدرسة والأسرة.

في المناخ الأسري تتشكل فيه الأفعال والسلوكيات سواء أكانت إيجابية أم سلبية لدى الأبناء، وخاصة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد جاء هذا البحث لمعرفة العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى الأبناء.

بناء على ما سبق تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما المشكلات الأسرية من وجهة نظر الأبناء؟ وما علاقتها بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟**

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتجلّى أهمية البحث النظرية في النّقاط الآتية:

1. من كون الأسرة أساس المجتمع وبالتالي تعرض الأسرة للمشكلات والانحلال والتفكك يؤثر سلباً على المجتمع.
2. كونه يبحث في ظاهرة سلوكية خطيرة وهي ظاهرة التنمر المدرسي، إذ أنها تؤثر سلباً على الجانب النفسي والتربوي والأخلاقي على المتعلمين.
4. أهمية الفئة المستهدفة في هذا البحث، وهي تلاميذ الصف السادس الأساسي، وفي هذه المرحلة يعيش التلاميذ فترة المراهقة، وهي من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، ولها سماتها الخاصة في أبعاد الشخصية والتي من الممكن أن تظهر مثل هذا السلوك.

الأهمية التطبيقية: تتجلّى أهمية البحث التطبيقية في النّقاط الآتية:

1. أهمية معرفة درجة تواجد المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.
2. فهم العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ، فسلوك التنمر يعكس وجود خلل واضح في العلاقات الأسرية.
3. يمكن أن يفيد هذا البحث إدارة المدارس لوضع خطط إرشادية للتخفيف من انتشار ظاهرة التنمر المدرسي.
4. توجيه الأنظار إلى المسؤولين في وزارة التربية للاهتمام بتدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لكي يتعاملوا مع المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة:

1 – درجة تواجد المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.

2 – درجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.

3 – العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تواجد المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

2. ما درجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

3. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المشكلات الأسرية:** هي تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد به على النحو السليم وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها (Hamida, 2017, 16). ويعرف إجرائياً بأنه: تصدع وانحلال الأسرة وتتمثل في هجر أو طلاق، انفصال بين الزوجين أو هروب أو موت الأبوين أو أحدهما مما أدى ذلك إلى التنمر المدرسي لدى الأبناء. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون على مقياس المشكلات الأسرية الموجه إلى أفراد عينة البحث.
- **التنمر المدرسي:** عرف أولويس (Olweus, 2005) التنمر المدرسي بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى وبالتوبيخ، والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسمي كالضرب والدفع والركل، ويمكن إن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. **ويعرف إجرائياً** بأنه: السلوك الذي يحدث في البيئة المدرسية بشكل متكرر ويهدف إلى إيذاء شخص جسدياً أو لفظياً أو نفسياً من قبل شخص آخر أو عدة أشخاص، وذلك للسيطرة على المتعلمين، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون من تلاميذ الصف السادس الأساسي على مقياس التنمر الموجه إليهم.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتتضمن حلقتين: الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع (Ministry Of Education, 2015).

وقد اقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، ويكون عمر التلميذ فيها من (11 – 12) سنة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الأبحاث، فهو "يساعد على تقديم التفسير العلمي المنظم من خلال وصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. كما أنه معني بمقارنات لتحديد العلاقات بين الظاهرة محل الدارسة والظواهر الأخرى ذات الصلة" (Darwish, 2017, 225) .

حدود البحث:

- **الحدود المكانيّة:** أجري البحث في عدد من مدارس التعليم الاساسي (الحلقة الأولى) في مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشريّة:** اقتصر البحث على تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ تطبيق البحث منذ بداية شهر شباط حتى منتصف نهاية شهر آذار من العام الدراسي (2023/2022).
- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصر البحث على دراسة واقع المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ، والعلاقة بينهما.

مجتمع البحث وعينته

بالرجوع إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (57) مدرسة، المسجلين في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية خلال العام الدراسي 2022 – 2023، تضم (10475) تلميذاً وتلميذة. سحبت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع المدارس بنسبة (10%)، وقد بلغ عددها (6) مدارس، تضم (1049) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي موزعة على (20) شعبة صفية. كما سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (30%) من هذه الشعب، وقد بلغت عددها (6) شعب، تضم (322) تلميذاً وتلميذة، تم توزيع الاستبانة عليها، تم استعادة (306)، وبعد استبعاد الاستبانات التي وجدت فيها خلل وغير صالحة للتحليل الإحصائي، والبالغ عددها (26) استبانة، أصبحت العينة النهائية (280) تلميذاً وتلميذة.

أولاً: المشكلات الأسرية:

1 – أشكال المشكلات الأسرية: أنواع المشكلات الأسرية: هي المشكلات الناتجة عن العوامل الداخلية للأسرة التي تسبب خلل في وظائفها، ومن هذه المشكلات: **1 – مشكلة عدم التوافق بين الوالدين:** ومن عوامل عدم التوافق: فارق السن بين الوالدين، والاختلاف البيئي والاجتماعي والديني للوالدين، والغياب الاضطراري لأحد الوالدين. **2 – مشكلة إساءة المعاملة الأسرية:** منها الإساءة البدنية أو ما يسمى بالإيذاء الجسدي ويكون من قبل الأسرة أو الأشخاص الذين يتولون الرعاية بهدف التأديب أو التعذيب، وهي استخدام القوة بالقصد أو دون قصد تؤذي الطفل وتحدث الضرر به، أما الإساءة النفسية فهي تكرار المعاملة السيئة التي تؤدي إلى إلحاق الضرر والإيذاء بالصحة النفسية للطفل. **3 – مشكلة الإهمال الأسري:** ومنها الإهمال الجسدي وهو التخلي أو ترك الطفل دون عناية أو طرده بصورة دائمة أو غير دائمة من المنزل، أو إهمال التغذية وعدم الاعتناء بمَلبسه وعدم الاهتمام بنظافته، أما الإهمال الصحي فيعني الفشل في توفير العناية الضرورية للطفل الموصى بها، والإهمال العاطفي فيشمل عدم إشباع الجانب العاطفي للطفل والإهمال المتواصل والواضح لاحتياجاته للعطف والحنان، والإهمال التعليمي للطفل يتضمن التغيب المزمن وعدم تسجيل الوالدين أبناءهم في المدرسة والتأخر في الالتحاق بالمدرسة دون أي أسباب واضحة، أما الإهمال

التربوي فهو تقصير الأولياء في توفير فرص التعليم أبناءهم، فيتضمن حرمان الطفل من التربية والتعليم والفشل في وضعه في مدرسة مناسبة لعمره مما يؤدي إلى التسرب المدرسي والتغيب. **4 – مشكلة ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة:** وهو ضعف الدخل الأسري الذي يتمثل في عدم قدرة الأسرة على إشباع حاجيات أبنائها المادية كالمأوى والرعاية الصحية والرفاهية.

5 – ضعف المستوى التعليمي للوالدين: ويمثل تدني المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما، أو الاختلافات في درجة التعليم للوالدين، أو تباين أهداف الوالدين نحو التعلم، فهذا ما يؤدي إلى عدم استقرار الأبناء داخل الأسرة (Mammary, 2023, 12 - 16).

وللمشكلات الأسرية أبعاد نفسية اجتماعية وتربوية خطيرة على جميع الأفراد وخاصة الأبناء حينما يكونون متعلمين في المدارس، فإن لهذه المشكلات أثر بالغ على المتعلم وتحصيله الدراسي عندما تنتقل مشاكل ونزاعات المنزل إلى المدرسة يحملها التلميذ في حقيبته لتنشر سمومها على بيئته المدرسية وبالتالي يعاني من الشرود الذهني والعزلة والرغبة في ترك مقاعد الدراسة، هرباً من تلك الآثار المدمرة لحياته ومستقبله العلمي.

2 – أثر المشكلات الأسرية على الطفل: إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيراً سلبياً يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة. ومن مظاهر هذا التأثير: 1 – ينشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية، فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع. 2 – في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريباً مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التفكك مع زوجة الأب أو زوج الأم. وقد يقوم الطفل بفقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي. 3 – يتحتم على الطفل وفقاً لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة. 4 – يتحمل الطفل كالآباء تماماً عبئ التفكير الدائم في مشكلة الانفصال. 5 – يفقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاهاً عدوانياً تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة. 6 – تعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر. 7 – يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع شخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله (Al-Sayed, 2014, 96).

ثانياً: التنمر المدرسي:

1 – العوامل المسببة لسلوك التنمر: 1 – عوامل أسرية: البيئة الأسرية ذات أهمية كبيرة وتشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسي حيث نتيجة لعوامل اجتماعية خاطئة كالعنف والعدوان مما يربى الأطفال في ظروف أسرية محيطة، ويجعلهم مسيئين فيما بعد، فالتعرض مبكراً للعدوان والإساءة يعد خبرةً متعلمة تساعد على تقبل مشروعية استخدام السلوكيات المسيئة للآخرين، وهناك متغيرات أخرى تساهم في ذلك كاستخدام الآباء العقاب الجسمي والتهديد والقسوة في التنشئة والإهمال تتسبب في نمو اتجاهات سلبية، كما أن التنافر بين الوالدين والخصام والمشاجرات وتنشئة الأبناء الذكور على أنهم أفضل ولابد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية والسيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر (Al-Adly, 2012, 263). أي أنه عدم وعي الكثير من الآباء والأمهات بطرق وأساليب التربية الحديثة التي تحمل

التفاهم والوضوح وتجنب العنف والصوت المرتفع والاعتماد على لغة الحوار لتفادى الكذب، وتحول العلاقة من علاقة رهبة وخوف إلى صداقة ورقي في التعامل والحوار، واستيعاب الأب والأم لأطفالهم وعدم مقابلة التصرفات الخاطئة بالعنف حتى لا ينكرها الطفل في مرات قادم. 2. **العوامل المدرسية وجماعة الرفاق:** المناخ المدرسي له أثر بالغ في لسلوكيات التلميذ حيث أنه يشتمل على علاقات تفاعلية بين التلاميذ من جهة وأطراف العملية التعليمية من جهة أخري وهذه العلاقات لما لها من أثر بالغ على تحصيل التلاميذ الدراسي وتحديد نجاحهم أو فشلهم، ولقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي الإيجابي والتحصيل الطالبي، والدافعية للتعلم، كما تم العثور على ارتباط كبير بين المناخ المدرسي السلبى وتدني احترام الذات وأعراض الاكتئاب وظهور المشكلات السلوكية كالتنمر والعدوان (Abdo, 2017, 78). إذ أن التلميذ في مرحلة المراهقة التي تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيداً عن الأسرة والبيئة الأسرية، فيبحث عن ذلك من خلال جماعة الرفاق محاولاً الانتماء لهم بشكل أو بآخر، ومحاولاً إرضائهم بمجاراتهم في سلوكياتهم سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية، لذلك فمن المهم تعرف الآباء على الرفاق المحيطون بأبنائهم لتفادى أي ضرر ناتج عنهم.

3. عوامل شخصية: لسلوك التنمر دوافعاً مختلفة، فقد يكون تصرفاً طائشاً، أو سلوكاً يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل، وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسي سلوك التنمر، وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل المتنمر عليه يستحق ذلك السلوك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق، كما أن الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (Bahnasawy, and Alim. 2015, 36).

2 – أشكال التنمر المدرسي: هناك عدة أشكال للتنمر يمكن تلخيصها كما يلي: **(1 – التنمر الجسمي:** ويتضمن سلوكيات الطفل المتنمر المتمثلة بالضرب باليد والركل بالقدم، وتتبع الزملاء بهدف شهن هجوم، والسيطرة، واستعراض القوة الجسمية بهدف تخويف الضحية. **2 – التنمر اللفظي:** ويتضمن سلوكيات الطفل المتنمر كالسب والشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد، أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية. **3 – التنمر العاطفي والنفسي:** ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية الازدراء من الضحية، وإبعاده عن الأقران والتحديق في وجهه تحديقاً عدوانياً **4 – التنمر في العلاقات الاجتماعية:** ويتضمن سلوكيات الطفل المتنمر الخاطئة كمنع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر الشائعات التي تمس السمعة الاجتماعية والسيطرة، والحقد على الآخرين. **5 – التنمر على الممتلكات:** أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. كما يمكن للتنمر أن يكون اليوم أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت، مثل نشر إشاعات على صفحات الانترنت، إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي) (Okkeh, 2023, 68 - 69).

ثالثاً – العلاقة بين المشكلات الأسرية وسلوك التنمر: يمكن لأي شخص أن يصبح متنمراً، وهذا يعني أن التنمر متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش بها الفرد، ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة، والعلاقات فيها، والمتنمرون بحاجة ماسة لأن يشعروا بأنهم أقوياء وقد تعزز لهم ذلك عن طريق التنمر على الآخرين الضعفاء. ويبدأ السلوك التنمري في السنة الثانية من العمر وبازدياد العمر يصبح التنمر مشكلة خطيرة ويصبح التدخل أمراً صعباً، وأن (25%) من الأطفال المتنمرون أظهروا بعد الثلاثين من العمر سلوكيات إجرامية ومخالفات للقانون أكثر من غيرهم من الأطفال (Subhain and kudat, 2013, 44). ومن العوامل التي تسهم في سلوك التنمر قلة الإشراف في البيت والمدرسة

وعدم دفاع الضحية عن نفسه، والتقليد والعقاب البدني للأطفال في البيت، عندها يتعلم الطفل سلوك التنمر خاصة إذا توفر له أقران يساعدونه علي تعلم التنمر أو إجباره عليه وكذلك أفكار الطفل المتنمر عن العالم حوله وضرورة استخدام القوة فيه، وفلسفة المتنمر أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم التي تدفعه كي يكون متنمراً (Beane, 2019, 18). وأشار Sharbat, et., al (2018) إلى أن التنمر المدرسي شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ غير المتوازن سواء نفسياً داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسي نفسه، أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو الإلكترونية، حيث أنه قائم على السيطرة أو الهيمنة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدى إلى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه. وبين Ahmad (2020) أن للأسرة دور كبير في حدوث التنمر سواء كان الطفل متنمراً أو ضحية التنمر حيث تميل الأسرة في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب، ألا هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، ويعد العنف الأسرى من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه أو الأبناء، فهو يتأثر بما يشاهده أو ما مورس عليه.

الدراسات السابقة:

●**دراسة ايلوت وآخرون (Eliot, et. al, 2010) في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية، بعنوان: إدراك الطلبة للمناخ المدرسي الداعم ورغبتهم في إطار المساعدة لمواجهة مظاهر التنمر. Supportive School Climate And Student Willingness To Seek Help For Bullying And Threats Of Violence**. هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين إدراك الطلبة للمناخ المدرسي الداعم ورغبتهم في إطار المساعدة لمواجهة مظاهر التنمر في (291) مدرسة في ولاية ميتشغان، وتكونت عينة الدراسة من (6318) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يتلقون دعماً من الطاقم المدرسي يظهرون اتجاهات إيجابية لطلب المساعدة في مواجهة حالات التنمر، كما وأن لمجهود العاملين في المدرسة أثراً في توفير مناخ مدرسي يقي الطلبة من التنمر.

●**دراسة Al-Sufi, and Al-Maliki (2012)، بعنوان: التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المرحلة الابتدائية بمدينة بغداد.** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدي الأطفال، وتمثلت عينة الدراسة بتلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور فقط، بلغ عدد ها (200) تلميذاً، وكذلك عينة الأمهات للتلاميذ أنفسهم، وكانت أدوات الدراسة مقياس التنمر، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، واستخدم المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج أن معامل الارتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية دال إحصائياً، وأن سلوك التنمر يزداد كلما زاد الإهمال، في حين يرتبط سلبياً مع أسلوبي "الحزم، التذبذب "أي كلما كان الوالدان أكثر في أسلوب الحزم والتذبذب يكون الأطفال أقل تنمراً.

●**دراسة Abdel Fattah and Wafiq Mohamed (2012)، بعنوان: ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية.** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية. واستخدمت الادوات الآتية: مقياس التنشئة الاجتماعية ومقياس العنف المدرسي. وكانت عينة الدراسة مجموعة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكك الأسرى والعنف المدرسي في البيئة العربية. ومجموعة من

طلاب المرحلة الابتدائية قوامها (50) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية دال احصائياً غير أن أثر هذه العلاقة صغير، ونتائج الدراسات على مستوى المراحل الثلاثة، يؤكد وجود ارتباط بين العنف المدرسي والتفكك الأسرى ذات دلالة إحصائية غير أن أثر هذه العلاقة صغير.

●**دراسة Abu Sahloul and Al-Haddad (2018)، في فلسطين، بعنوان: واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها.** هدفت الدراسة إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتوضيح أسبابها من وجهة نظر المرشدين، وتكونت عينة الدراسة من (10) مرشداً تربوياً في المدارس الحكومية في خان يونس واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن ظاهرة سلوك التنمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى كبير، وأن أهم أسباب انتشارها يعود إلى التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأسرة، وأن نمط التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر، أما فيما يتعلق بطرق الوقوف في وجوه هذا الأسلوب هو تجهيز برنامج تدريبي للطلبة المتنمرين وأشراكهم في الأنشطة اللاصفية، ووجوب المتابعة المستمرة من قبل المدرسة والمعلمين والمشرف التربوي والأسرة.

●**دراسة Zahraa (2018) في الجزائر بعنوان: المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بثانويات مدينة سعيدة، تكونت عينة الدراسة من (108) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة استبيانين الأول خاص بالمناخ المدرسي والثاني خاص بالتنمر المدرسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انتشار التنمر المدرسي لدى التلاميذ كان متوسطاً، وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي.

●**دراسة Al-Omari (2019) في الجزائر، بعنوان: واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج، لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (14) قائداً و(10) مشرفاً و(36) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً وأما الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي جاءت مرتفعة.

●**دراسة AL- Gumaei (2020) في اليمن. بعنوان: التفكك الأسري وأثره على الأبناء في منطقة حوض الأشراف بمحافظة تعز.** هدفت الدراسة إلى تعرف الأسباب التي تؤدي إلى التفكك الأسري، وأثره على الأبناء بمنطقة حوض الأشراف في محافظة تعز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (40) فقرة؛ تم توزيعها على عينة من الآباء والأبناء ذوي الأسر المفككة تكونت من (90)، منهم (45) فرداً من الآباء، و(40) فرداً من الأبناء. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع الأسباب حصلت على تقدير متوسط، وتقدير كبير، وأهمها؛ وجود فارق كبير في العمر بين الزوجين؛ ثم الحالة الاقتصادية المتردية في المجتمع اليمني، وعدم الكفاءة بين الزوجين في العلم والنسب والمال، وأن آثار التفكك على الأبناء حصلت على تقدير متوسط، وأهمها ميل الأبناء للعنف، ثم تولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع ككل.

●دراسة **Khattabia (2020). في الأردن، بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من التفكك الأسري والتنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين، وإلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين بينهما. تألفت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر من مدارس خاصة في قصبة عمان، ولتطبيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسين هما التفكك الاسري، والتنمر الإلكتروني. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التفكك الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة الطلبة جاء متوسطاً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين التفكك الاسري والتنمر الإلكتروني.

●دراسة **Ghoneim (2020) في الأردن، بعنوان: واقع ظاهرة التنمر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجهة نظر المرشدين التربويين.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ظاهرة التنمر المدرسي في المدارس الحكومية في قصبة السلط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، إذ طبقت على عينة مكونة من (55) مرشداً ومرشدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية جاء متوسطاً.

●دراسة **Ahmed (2022). في مصر، بعنوان: العلاقة بين التفكك الأسري والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية من وجهة المدخل الإيكولوجية لخدمة الفرد.** هدفت الدراسة إلى اختبار المشترك بين الاستخدام والتنمر لدى الطلاب الثانويين من جهة المدخل الإيكولوجيا"، وتحديد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية وعددهم (120) مفردة، كما استخدمت الدراسة مقياس التفكك الأسري، ومقياس التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفكك الأسري والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية وبالتالي كلما زاد التفكك الأسرى زاد التنمر لدى الطلبة.

التّعقيب على الدراسات السّابقة وعلاقتها بالبحث الحالي: من العرض السّابق للبحوث والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث الحاليّ يتضح أن أغلبها أكدت على أهميّة دراسة التنمر المدرسي، وكذلك أهمية دراسة المشكلات الأسرية وانعكاساته السلبية على الأبناء، وأن أغلب الدراسات ربطت بين كل من التفكك الأسري والمشكلات الأسرية والتنمر المدرسي بمتغيرات أخرى، إلا أن البحث الحالي تناول العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، والتي لم يتم دراستها مسبقاً باستثناء دراسة Khattabia (2020) التي تناولت التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني، ودراسة Ahmed (2022) التي تناولت العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. وجاء هذا البحث ليتناول العلاقة بين المتغيرين في مدينة اللاذقية، والتي لم يتم تناولها محلياً من قبل – على حدا علم الباحثة – وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أدوات البحث، وفي مقارنة النتائج معها.

أدوات البحث:

1 – مقياس المشكلات الأسرية:

– **إعداد المقياس:** بعد اطلاع الباحثة على مقاييس واختبارات المشكلات الأسرية، وبغرض قياس مستوى التفكك المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي، كدراسة كل منAl-Amro (2007)، و Abdel Fattah and Wafiq Mohamed (2012)، Gumaei (2020)، Khattabia (2020)، Ahmed (2022). تم استخدام

مقياس Al-Amro (2007)، وتكون المقياس من (26) عبارة، وتمت معالجته باستخدام مقياس ثلاثي الإجابة، إذ أعطيت الدَّرجة: (دائماً: 3، أحياناً: 2، أبداً: 1). وطُبق المقياس، وفرغت إجابات العينة عليه، وحُللت نتائجه، وتم استُخدام المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 1.67) منخفضة، من (1.68– 2.33) متوسطة، من (2.34 – 3) مرتفعة.

– **صدق المقياس: أ – صدق المحكمين:** لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم علم الاجتماع، في جامعة تشرين، إذ طلب منهم ابداء رأيهم حول بنود المقياس، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) التعديلات التي أجريت على مقياس المشكلات الأسرية بحسب تعديلات السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
يهتم أهلي بمطالبي	يهتم أهلي بمتطلباتي.
تحل المشاكل الأسرة بطرق سليمة في الأسرة.	تحل المشاكل الأسرة بطرق ودية في الأسرة.
أشعر أن أسرتي غير متماسكة.	أشعر أن أسرتي مفككة.
ينفق والدي جزءاً كبيراً من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة	ينفق والدي جزءاً كبيراً من دخل الأسرة على احتياجاته الخاصة

ب – صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة مع الدَّرجة الكليَّة للمقياس على عينة بلغت (38) تلميذاً وتلميذة في مدينة اللاذقية، كما هو موضح في الجدول (2)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة.

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الأسرية

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.777	0.000	دال	14	**0.56	0.000	دال
2	**0.719	0.000		15	**0.726	0.000	
3	**0.743	0.000		16	**0.803	0.000	
4	**0.744	0.000		17	**0.708	0.000	
5	**0.795	0.000		18	**0.762	0.000	
6	**0.721	0.000		19	**0.716	0.000	
7	**0.721	0.000		20	**0.694	0.000	
8	**0.751	0.000		21	**0.719	0.000	
9	**0.571	0.000		22	**0.803	0.000	
10	**0.678	0.000		23	**0.608	0.000	
11	**0.714	0.000		24	**0.575	0.000	
12	**0.52	0.001		25	**0.657	0.000	
13	**0.824	0.000		26	**0.835	0.000	

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

– **ثبات المقياس:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (38) تلميذاً وتلميذة، من خارج عينة البحث، بالطريقتين الآتيتين: أ– **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي لبنود المقياس لمعرفة درجة الاتساق

الداخلي، وقد بلغ (0.97) كما هو وارد في الجدول (3)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (3): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات الأسرية

مقياس المشكلات الأسرية	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
	26	0.955

ب – طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول المقياس المطبق على أفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، الذي بلغ قبل التعديل (0.925)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) وقد بلغ (0.961)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.96)، كما هو وارد في الجدول (4)، وهي قيم عالية ومقبولة لأغراض البحث.

جدول (4): قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المشكلات الأسرية

مقياس المشكلات الأسرية	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل غوتمان
	0.925	0.961	0.96

2 – مقياس التنمر المدرسي:

– **إعداد المقياس:** بغرض قياس مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي، اطلعت الباحثة على دراسات تناولت التنمر الأسري، كدراسة كل من Al-Sufi, and Al-Maliki (2012)، Abu Sahloul and Al-Haddad (2018)، Zahraa (2018) Al-Omari (2019)، Ghoneim (2020)، Ahmed (2022)، Najjar (2022)، وقد استخدمت الباحثة مقياس نجار Najar (2022) لملاءمته للمرحلة العمرية، وتكون المقياس من (46) عبارة تقيس التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتضم مجالات التنمر الآتية (الجسمي، اللفظي، العلاقات الاجتماعية، الجنسي، الممتلكات العامة)، وتمت معالجته باستخدام مقياس ثلاثي الإجابة، إذ أعطيت الدَّرجة: (دائماً: 3، أحياناً: 2، أبداً: 1). وطُبق المقياس، وفرغت إجابات العينة عليه، وحُللت نتائجه، وتم استُخدام المتوسطات الحسابية، والأهمية النسبية لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وقد اعتمد على المعيار الآتي: من (1 – 1.67) منخفضة، من (1.68– 2.33) متوسطة، من (2.34 – 3) مرتفعة.

– **صدق المقياس:**

أ – **صدق المحكمين:** لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية /قسم علم الاجتماع، في جامعة تشرين، إذ طلب منهم ابداء رأيهم حول بنود المقياس، من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها. كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) التعديلات التي أجريت على مقياس التنمر المدرسي بحسب تعديلات السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أسرق النظارات الطبية للتلاميذ لأجعل الآخرين يسخرون منهم	عبارة محذوفة
أتحدث مع التلاميذ بألفاظ جنسية.	أتحدث مع التلاميذ بألفاظ جنسية بذيئة.
أكتب على جدار المدرسة والمقاعد الدراسية.	أكتب على جدران الصف والمدرسة والمقاعد الدراسية عبارات بذيئة.
أخدش السيارات الواقفة للمعلمين.	أخدش السيارات الواقفة للمعلمين، وأخربها.
أحب القوانين غير العادلة	عبارة محذوفة
أخرب أثاث المدرسة من (كراسي وطاولات ومقاعد).	عبارة مضافة

ب – الصدق البنائي والاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كلّ مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية له على عينة استطلاعية بلغت (38) تلميذاً وتلميذة في مدرسة عماد علي في مدينة اللاذقية، على النحو المبين في الجدول (6).

الجدول (6) معامل الارتباط بين درجة كلّ مجال من مجالات المقياس والدَّرجة الكليَّة له

المجال	التنمر الجسمي	التنمر اللفظي	التنمر في العلاقات الاجتماعية	التنمر الجنسي	التنمر على الممتلكات العامة
معامل الارتباط	**0.862	**0.929	**0.848	**0.877	**0.76
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس مع الدَّرجة الكليَّة له على عينة بلغت (38) تلميذاً وتلميذة في مدينة اللاذقية، كما في الجدول (7)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقه على أفراد عينة البحث الأساسية.

جدول (7): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.708	0.000	دال	13	**0.669	0.000	دال	25	**0.731	0.000	دال	37	**0.692	0.000	دال
2	**0.7	0.000		14	**0.415	0.01		26	**0.763	0.000		37	**0.549	0.000	
3	**0.697	0.000		15	**0.851	0.000		27	**0.689	0.000		39	*0.409	0.011	
4	**0.729	0.000		16	**0.497	0.002		28	**0.688	0.000		40	*0.4	0.01	
5	**0.72	0.000		17	**0.523	0.001		29	**0.628	0.000		41	**0.546	0.000	
6	**0.688	0.000		18	**0.524	0.001		30	**0.685	0.000		42	*0.666	0.000	
7	**0.709	0.000		19	**0.666	0.000		31	**0.59	0.000		43	**0.795	0.005	
8	**0.525	0.001		20	**0.793	0.000		32	**0.732	0.000		44	**0.459	0.004	
9	**0.709	0.000		21	**0.741	0.000		33	**0.732	0.000		45	*0.461	0.004	
10	**0.677	0.000		22	**0.748	0.000		34	**0.894	0.000		46	**0.419	0.009	
11	**0.594	0.000		23	**0.641	0.000		35	**0.781	0.000					
12	**0.661	0.000		24	**0.736	0.000		36	**0.816	0.000					

*دال عند مستوى دلالة (0.05). **دال عند مستوى دلالة (0.01).

– **ثبات المقياس:** تم تقدير ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (38) تلميذاً وتلميذة، بالطريقتين الآتيتين:

أ– **طريقة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي لبنود المقياس لمعرفة درجة الاتساق الداخلي، وقد بلغ (0.967) كما هو وارد في الجدول (8)، وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (8): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التنمر المدرسي

مقياس التنمر المدرسي	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)
	46	0.967

ب – طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول المقياس المطبق على أفراد العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، الذي بلغ قبل التعديل (0.966)، ثم

جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) وقد بلغ (0.983)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.981)، كما هو وارد في الجدول (9)، وهي قيم عالية ومقبولة لأغراض البحث.

جدول (9): قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التنمر المدرسي

مقياس التنمر المدرسي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل غوتمان
	0.966	0.983	0.981

النّتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما درجة تواجد المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

للوصول إلى درجة تواجد المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس المشكلات الأسرية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	22	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي.	2.75	0.45	%91.67	مرتفعة
2	12	تحل المشاكل الأسرة بطرق ودية في الأسرة.	2.58	0.66	%86	مرتفعة
3	8	تذهب أسرتي لزيارة الأقارب معاً.	2.57	0.50	%85.67	مرتفعة
4	20	تراجع أسرتي دروسي.	2.53	0.75	%84.33	مرتفعة
5	6	يعاملني والدي كصديق.	2.52	0.50	%84	مرتفعة
6	7	العلاقة بين أفراد أسرتي حميمة.	2.49	0.50	%83	مرتفعة
7	1	يهتم أهلي بمتطلباتي.	2.38	0.51	%79.33	مرتفعة
8	16	تثق أسرتي بي.	2.3	0.83	%76.67	متوسطة
9	9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا.	2.23	0.67	%74.33	متوسطة
9	15	أشعر أن أسرتي مفككة.	2.23	0.72	%74.33	متوسطة
10	4	تهتم أسرتي بمشاعري.	2.15	0.79	%71.67	متوسطة
11	23	والدتي مطلقة.	2.11	0.82	%70.33	متوسطة
12	2	تهتم أسرتي بأصدقائي.	2.1	0.77	%70	متوسطة
12	5	أسعى جاهداً لإرضاء والدي.	2.1	0.68	%70	متوسطة
13	18	يشتمني والدي كثيراً.	2.01	0.79	%67	متوسطة
14	19	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر.	1.94	0.84	%64.67	متوسطة
14	21	يحدث شجار بين أفراد أسرتي.	1.94	0.84	%64.67	متوسطة
15	11	يضرب والدي والدتي.	1.91	0.84	%63.67	متوسطة
16	3	تهتم أسرتي بمشاكلي.	1.86	0.80	%62	متوسطة
17	24	والدي يعيش بعيداً عن الأسرة.	1.85	0.76	%61.67	متوسطة
18	17	أشعر باني بحاجة إلى عطف وتشجيع والدي.	1.72	0.81	%57.33	متوسطة
19	14	سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه.	1.7	0.47	%56.67	متوسطة
20	10	يتبادل أفراد أسرتي الشتائم.	1.6	0.66	%53.33	منخفضة

21	13	ارتكب أحد أفراد الأسرة مخالفات قانونية.	1.41	0.54	%47	منخفضة
22	25	أجد والدي يقضي عقوبة في السجن.	1.39	0.51	%46.33	منخفضة
23	26	ينفق والدي جزءاً كبيراً من دخل الأسرة على احتياجاته الخاصة	1.34	0.51	%44.67	منخفضة
الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الأسرية			2.07	0.32	%69	متوسطة

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ الدرجة الكلية للمشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم بلغت (2.07)، وأهمية نسبية بلغت (69%)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وحصلت العبارات ذات الأرقام (22، 12، 8، 20، 6، 7، 1) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (2.38)، وأهمية نسبية تزيد على (79.33%)، جاء أعلاها على عبارة (حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (10، 13، 25، 26) على درجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (1.6)، وأهمية نسبية تقل عن (53.33%). أما العبارات البقية فقد وردت بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.3)، و(1.7)، وأهمية نسبية تراوحت بين (76.67%)، و(56.67%) جاء أعلاها على عبارة (تثق أسرتي بي)، وأدناها على عبارة (سبق وتركت المنزل وأقمت خارجه). تفسر هذه النتيجة بأن المناخ الأسري الذي يسوده نوع من التناقض بين ما يظهر عليه خارجياً وما يكون عليه من الداخل، حيث أن أفراد الأسرة يبينون ظاهرياً أن هناك هدوءاً واستقراراً إلا أنه في الحقيقة هذا ليس مبنياً على أسس قوية، يقود إلى تناقض لدى التلاميذ، وبذلك يولّد لديهم الشعور بالغضب والعنف الذي يقود إلى سلوكيات غير سوية، كما أن الأسرة تسعى إلى تملك الأبناء وعدم الاهتمام بمشاعرهم، ومشاكله ومعاقبته بشكل دائم، في الوقت الذي يسعى فيه الطفل إلى الاستقلالية، خاصة في مرحلة المراهقة التي يسعى فيها الطفل إلى تكوين شخصيته وإثبات ذاته، فيشعر بعدم الارتياح ويدفع به إلى إصدار سلوكيات غير سوية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Khattabia (2020) التي بينت أن مستوى المشكلات الأسرية لدى الطلبة جاء متوسطاً.

السؤال الثاني: ما درجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

للوصول إلى درجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية على مقياس التنمر المدرسي ككل

الرقم	مجالات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.1	المجال الأول: التنمر الجسمي	2.35	0.27	%78.33	مرتفعة
.2	المجال الثاني: التنمر اللفظي	2.37	0.37	%79	مرتفعة
.3	المجال الثالث: التنمر في العلاقات الاجتماعية	2.22	0.38	%74	متوسطة
.4	المجال الخامس: التنمر الجنسي	1.65	0.40	%55	منخفضة
.5	المجال السادس: التنمر على الممتلكات العامة	2.38	0.27	%79	مرتفعة
الدرجة الكلية للمقياس		2.22	0.21	%74	متوسطة

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الدرجة الكلية لدرجة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم بلغت (2.21)، وأهمية نسبية بلغت (74%)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وجاءت المجالات (التنمر على الممتلكات العامة، التنمر اللفظي، التنمر الجسمي) في المراتب الثلاثة الأولى، بمتوسطات حسابية بلغت (2.38)، و(2.37)، و(2.35)، وأهمية نسبية بلغت (79%)، و(79%)، و(78.33%)، وأتت

المجالات الثلاثة بدرجة مرتفعة. ثم تبعه المجالات (التنمر في العلاقات الاجتماعية)، بمتوسط حسابي بلغ (2.22)، وأهمية نسبية بلغت (74%)، وبدرجة متوسطة، أما مجال التنمر الجنسي فقد ورد في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.65)، وأهمية نسبية بلغت (55%). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها أن عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الأساسي تمر بمرحلة البلوغ والمراهقة التي تتميز بالتغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وأن أكبر المشاكل الأسرية وتفككها سيجعل سلوك المراهق يتجه نحو الانحراف، وقد يتخذ المراهق من سلوك التنمر المدرسي كأسلوب للتعبير عن معاناته ومشاكله، وقد يتطور التنمر إلى ظهور السلوك العدواني، ويحاول يفرض سيطرته من خلال القوة الجسمية، التي تقوى وتظهر عليهم في هذه المرحلة، عن طريق الضرب، أو الدفع، وهذا ما يعزز سلوك التنمر لديهم. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Zahraa (2018) التي بينت أن مستوى انتشار التنمر المدرسي في ثانويات مدينة سعيدة كان متوسط، ومع دراسة Ghoneim (2020) التي بينت أن واقع التنمر المدرسي لدى الطلبة كان متوسطاً، واختلفت مع دراسة Abu Sahloul and Al-Haddad (2018) التي أوضحت أن ظاهرة التنمر المدرسي ازدادت في المدارس بمستوى كبير، ومع دراسة Al-Omari (2019) التي أشارت إلى أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة التنمر الجسمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول (12) درجة التنمر الجسمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، جاء أعلاها على عبارة (أركل التلاميذ بالأرجل)، وأدناها على عبارة (أحمل أدوات حادة في حقيبتي للتخويف وضرب التلاميذ).

جدول (12) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية حول درجة التنمر الجسمي

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	2	أركل التلاميذ بالأرجل.	2.83	0.47	%94.33	مرتفعة
2	3	أسخر من التلاميذ الذي يملكون بنية جسمية سمينة.	2.75	0.52	%91.67	مرتفعة
3	5	أحب ايذاء وضرب الآخرين كي أسيطر عليهم.	2.51	0.62	%83.67	مرتفعة
3	8	أرغب بالسيطرة على التلاميذ الأصغر مني سناً.	2.51	0.63	%83.67	مرتفعة
4	9	أفرح عندما أرى زميلي في مشكلة.	2.43	0.65	%81	مرتفعة
5	4	أتمتع حينما أقوم بقرص زملائي.	2.38	0.60	%79.33	مرتفعة
5	10	أشعر بالسعادة عند تكسير حاجات الآخرين.	2.38	0.77	%79.33	مرتفعة
6	1	أتدافع مع التلاميذ أوقات الخروج من الصف.	2.17	0.72	%72.33	متوسطة
7	6	أرى ذوي الاحتياجات الخاصة عبئاً على المجتمع.	2.10	0.74	%70	متوسطة
8	11	أجبر الآخرين على فعل أشياء غير مرغوبة.	2.05	0.79	%68.33	متوسطة
9	7	أحمل أدوات حادة في حقيبتي للتخويف وضرب التلاميذ.	1.73	0.64	%57.67	متوسطة

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة التنمر اللفظي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول (13) درجة التنمر اللفظي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، جاء أعلاها على عبارة (أطلق تسميات غير لائقة على زملائي من أبناء المناطق الفقيرة)، وأدناها على عبارة (أقلل من شأن التلاميذ الآخرين).

جدول (13) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية حول درجة التنمر اللفظي

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	19	أطلق على التلاميذ أسماء أمهاتهم.	2.86	0.38	%95.33	مرتفعة
2	14	أتكلم بصوت عالٍ أمام الآخرين.	2.74	0.56	%91	مرتفعة
3	20	أطلق تسميات غير لائقة على زملائي من أبناء المناطق الفقيرة.	2.68	0.51	%89.33	مرتفعة
4	17	أنتقد الآخرين نقداً قاسياً.	2.51	0.63	%83.67	مرتفعة
5	13	أرغب بأخذ الأشياء من الآخرين بأسلوب التهديد والترهيب.	2.33	0.78	%77.67	متوسطة
5	21	أشجع زملائي على استخدام السب والشتم.	2.33	0.67	%77.67	متوسطة
6	23	أقلد على أسماء التلاميذ.	2.30	0.76	%76.67	متوسطة
7	16	أطلق على التلاميذ ذو النظر أو السمع الضعيف ألقاب مضحكة.	2.27	0.64	%75.67	متوسطة
8	24	أمنع التلاميذ من مساعدة الآخرين.	2.24	0.78	%74.67	متوسطة
9	18	أضحك عندما يرتدي أحد ما ملابس قديمة.	2.19	0.67	%73	متوسطة
10	15	أثير المشاغبة بين التلاميذ في أثناء الدرس.	2.11	0.72	%70.33	متوسطة
11	22	أنادي الآخرين بالألقاب حسب وضعهم المادي.	2.11	0.73	%70.33	متوسطة
12	12	أقلل من شأن التلاميذ الآخرين.	2.08	0.72	%69	متوسطة

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة التنمر في العلاقات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول (14) درجة التنمر في العلاقات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وحصلت عبارتان (أتجاهل آراء الآخرين، أستبعد التلاميذ الجدد من أي لعبة مدرسية)، على درجة مرتفعة، في حين حصلت عبارة (أشوه صورة وسمعة الناجحين) على درجة منخفضة، أما العبارات البقية فقد وردت بدرجة متوسطة.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة التنمر في العلاقات الاجتماعية

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	25	أتجاهل آراء الآخرين.	2.65	0.59	%88.33	مرتفعة
2	30	أستبعد التلاميذ الجدد من أي لعبة مدرسية.	2.34	0.69	%78	مرتفعة
3	31	يزعجني تفاعل التلاميذ مع المعلم.	2.33	0.73	%77.67	متوسطة
4	26	أسرق كتب زملائي.	2.28	0.64	%76	متوسطة
5	27	أرفض تكوين صداقات مع التلاميذ الجدد.	2.24	0.69	%74.67	متوسطة
6	29	أحرض أصدقائي على المعلم.	2.22	0.69	%74	متوسطة
7	28	أشوه صورة وسمعة الناجحين.	1.45	0.68	%48.33	منخفضة

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة التنمر الجنسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول (15) درجة التنمر الجنسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المتوسطة، والمخفضة جاء أعلاها على عبارة (أستخدم كلمات غير لائقة عند التحدث مع التلاميذ)، وأدناها على عبارة (أجبر زملائي على الحديث معي جنسياً).

جدول (15) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية حول درجة التنمر الجنسي

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	36	أستخدم كلمات غير لائقة عند التحدث مع التلاميذ.	1.93	0.59	%64.33	متوسطة
2	38	أنادي زملائي بأسماء الممثلين غير المقبولين.	1.81	0.81	%60.33	متوسطة
3	37	ألصق على سيارتي عبارات وإشارات لها مدلول جنسي.	1.75	0.77	%58.33	متوسطة
4	33	أخبر أصدقائي بنكات جنسية.	1.70	0.47	%56.67	متوسطة
5	39	أضايق الآخرين بطرق جنسية.	1.62	0.58	%54	منخفضة
6	32	أتحدث مع التلاميذ بألفاظ جنسية بذيئة.	1.59	0.77	%53	منخفضة
7	35	أستغل الازدحام لكي ألمس الآخرين بطريقة غير مقبولة.	1.42	0.56	%47	منخفضة
8	34	أجبر زملائي على الحديث معي جنسياً.	1.39	0.57	%46.33	منخفضة

السؤال الفرعي السادس: ما درجة التنمر على الممتلكات العامة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

يظهر الجدول (16) درجة التنمر على الممتلكات العامة لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم، وقد تراوحت العبارات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، جاء أعلاها على عبارة (أمزق كتبي بعد كل امتحان)، وأدناها على عبارة (أعمل على إفساد فعاليات المدرسة).

جدول (16) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات تلاميذ الصف السادس الأساسي حول درجة التنمر على الممتلكات العامة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
1	44	أمزق كتبي بعد كل امتحان.	2.75	0.48	%91.67	مرتفعة
2	45	أخدش السيارات الواقفة للمعلمين، وأخربها.	2.70	0.50	%90	مرتفعة
3	42	أتصرف بممتلكات الآخرين دون استئذان.	2.49	0.61	%83	مرتفعة
4	43	أكتب على جدران الصف والمدرسة والمقاعد الدراسية عبارات بذيئة.	2.34	0.59	%78	مرتفعة
4	46	أخرب أثاث المدرسة من (كراسي وطاولات ومقاعد).	2.34	0.47	%78	مرتفعة
5	40	أقلع الأشجار من المدرسة.	2.04	0.60	%68	متوسطة
6	41	أعمل على إفساد فعاليات المدرسة.	1.99	0.69	%66	متوسطة

السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟

لدراسة العلاقة الارتباطية بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل التحديد (R^2)، جاءت النّتائج كما هو موضح في الجدول (17).

جدول (17): علاقة الارتباط بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية

المقياس	معامل الارتباط	قيمة الاحتمال	معامل التحديد	قوة العلاقة
المشكلات الأسرية التنمر المدرسي	0.773	0.000	0.6	جيدة

يتضح من الجدول (17) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.79)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (0.6)، أي أن (60%) من التنمر المدرسي يعود إلى المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. أي أن العلاقة طردية بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي، أي أن التأثير متبادل ويسير بنفس الاتجاه. فعندما يزداد المشكلات الأسرية يزداد التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. وهذا يدل على أن المشاكل الأسرية، وانفصال الوالدين، أو موت أحدهم، يؤدي إلى ظهور العنف لدى الأبناء، ويسهم في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لديه. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصوفي والمالكي (2012) التي بينت أن سلوك التنمر يزداد كلما زاد الإهمال في الأسرة، وبينت دراسة Abu Sahloul and Al-Haddad (2018)، وأن أهم أسباب انتشار ظاهرة التنمر المدرسي يعود إلى التفكك الأسري، وكذلك بينت دراسة AL- Gumaei (2020) أن التفكك الأسري يؤدي إلى ميل الأبناء للعنف وتولد الحقد والكراهية عند الأبناء ضد الأسرة والمجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث الحالي واقع المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية، وكذلك درجة التنمر المدرسي لديهم، والكشف عن العلاقة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ. وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة تواجد المشكلات الأسرية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدينة اللاذقية جاء بدرجة متوسطة، كما أن درجة التنمر المدرسي لديهم جاء بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وجيدة بين المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث قدمت العديد من التوصيات على النحو الآتي:

1. تعزيز التنشئة الأسرية الصحيحة للأبناء؛ لأنها المؤسسة الاجتماعية والنواة الأساسية الأولى والأهم في حياة جميع أفراد المجتمع.
2. احتضان الوالدين لأبنائهم واحتوائهم واشباع احتياجاتهم النفسية والوجدانية وتوظيف طاقاتهم بشكل إيجابي كي لا يكونوا وسيلة سهلة للتحكم بهم لغايات غير سوية.
3. إعطاء الثقة للأبناء مع المتابعة والمراقبة بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
4. تفعيل مجلس أولياء أمور في المدارس ليتابعوا أوضاع أبنائهم.
5. توفير أخصائي اجتماعي في كل مدرسة لكي يتواصل مع جميع التلاميذ ويستمع لهم ويحل مشاكلهم ويعمل على الحد منها خاصة ظاهرة التنمر.
6. أن تقوم المدرسة بنشاطات خارج المنهج وعقد ندوات وتقديم الإرشادات والنصائح المهمة التي تخص ظاهرة التنمر لنشر الوعي لدى التلاميذ.
7. ضرورة اهتمام وزارة التربية بإعطاء دورات مكثفة للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين حتى يسهل عليهم اكتشاف المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.
8. إجراء بحوث أخرى حول المشكلات الأسرية والتنمر المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والإداريين، وفي مراحل دراسية مختلفة ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.
9. إجراء دراسات أخرى تربط المشكلات الأسرية بمتغيرات أخرى (السلوك العدواني، التحصيل الدراسي، الانحراف).
10. إجراء دراسات أخرى تربط سلوك التنمر المدرسي بمتغيرات أخرى (المناخ المدرسي، التحصيل الدراسي، دافعية الإنجاز، أساليب المعاملة الوالدية).

References:

1. ABDEL ATY, EL-SAYED - Family and Society, Alexandria: University Knowledge House, Egypt, 2006, 240 p, (in Arabic).
2. ABDEL FATTAH, FATIMA WAFIQ - Beyond the analysis of the relationship between school violence and family disintegration in the Arab environment., No. (12), pp. 2012, 347-364, (in Arabic).
3. ABDO, ASMAA AHMED HAMED - *The Development of Amnesty as an Entry Point to Reduce Bullying in Adolescents"*, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Girls for Arts and Sciences, Ain Shams University, Department of Psychology, Egypt, 2017, 218p, (in Arabic).
4. ABU SAHLOUL, MAHMOUD AND AL-HADDAD, IBRAHIM - The reality of the phenomenon of school bullying among secondary school students in Khan Yunis governorate and ways to confront it. Scientific Research Council, Ministry of Education and Higher Circulation, Khan Yunis, Palestine, 2018, 287 pp, (in Arabic).
5. AHMAD, MONA SAYED MOHAMMAD - A study of the factors leading to bullying and the role of the general practice of social work in dealing with it. Journal of Studies in Social Work and Humanities, Helwan University, Vol. (51), No. (2), 2020, pp. 439-472, (in Arabic).
6. AHMED, AMANI - The relationship between family disintegration and bullying among secondary school students: A descriptive study from the point of view of the ecological approach to serve the individual. Scientific Journal of Social Work, Vol.(19), No.(2), 2022, pp. 56-79, (in Arabic).
7. AL- GUMAEI, SALAHALDEEN - *Disintegration of the family; And its impact on the children in the Hawd AlAshraf area in Taiz governorate*. Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches, Vol. (1), No (10), 2020, p. p 51 – 71.
8. AL-ADLY, SISTER- *Sibling Competition Disorder and its Relationship to Anger and Bullying among iddle School Students*. Educational and Psychological Sciences, Vol(3), No(5), 235-335, (in Arabic).
9. AL-AMRO, NADIA HAYEL ABDULLAH - Family disintegration and its relationship to the delinquency of girls in Jordan, a comparative study between deviant and non-deviant girls. Unpublished Master's Thesis, Mutah University, Jordan, 2007, 80p, (in Arabic).
10. AL-ISSAWI, 'ABD AL-RAHMAN MUHAMMAD. - Adolescent and adolescence. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Lebanon, 2009, 213 pp, (in Arabic).
11. AL-ISSAWI, HADI AND ABD ALI, SABA - Manifestations of Family Disintegration of Female Delinquency. College of Education for Girls, Vol. (27), No. (2), 2016, pp. 644-653, (in Arabic).
12. AL-OMARI, SALHA HASSAN MUHAMMAD - The reality of the problem of school bullying among primary school student's prevention and treatment. Journal of Educational and Psychological Sciences, Algeria, Vol. (3), No. (7), 2019, pp. 30-44, (in Arabic).
13. AL-SAYED, IBRAHIM - Family disintegration: causes, problems and methods of treatment. Alexandria: University Education House, 2014, 317 p, (in Arabic).
14. AL-SHALASH, OMAR BIN SULEIMAN - *The effectiveness of a cognitive-behavioral program in developing self-concept and its impact on reducing bullying behavior among a sample of secondary school students.* Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, Vol. (28), No. (4), 2019, 104-134, (in Arabic).
15. AL-SUFI, OSAMA HAMID AND AL-MALIKI, FATIMA HASHEM - Bullying among children and its relationship to parental treatment methods at the primary stage in the city of Baghdad. Journal of Educational and Psychological Research, No. (35), 2012, pp. 146-188, (in Arabic).
16. BAHNASAWY, AHMED FIKRI AND HUSSEIN RAMADAN ALIM - *Bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students.* Journal of the Faculty of Education, Port Said University, with (17), 1-40, (in Arabic).

17. BARAKAT, KHALID ABDUL AZIZ SULEIMAN - Relations between family pressures and social support for families of blind children. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt, 2017, 258p, (in Arabic).
18. BEANE, A. - The Bully Free classroom: over 100 tips and strategies for Teachers K - 8. (Minneapolis: Free Sprit Publishing, 2019, 129p.
19. DARWISH, MAHMOUD AHMED- *Research Methods in the Humanities*, Faculty of Arts, Minia University: Egypt, 2017, 370p, (In Arabic)
20. ElIOT, M, CORNELL, D, GREGORY, A - Supportive School Climate and Student Willingness to Seek Help for Bullying and Threats of Violence. school psychology, No(48), 2010, p. p.533-553.
21. GHONEIM, KHAWLA ABDEL RAHIM - The reality the school bullying phenomenon in government schools in the Kasbah of Salt from the point of view of educational counselors. Scientific Journal at the Faculty of Education, Vol. (36), No. (7), 2020, pp. 35-74, (in Arabic).
22. HAMIDA BIN QADA - The impact of family disintegration on the academic compatibility of rooted children. Unpublished Master's Thesis, University of Jilali, Khamis Miliana, 2017,129p,(in Arabic).
23. KHATTABIA, JULIA - Family disintegration and its relationship to cyberbullying among a sample of adolescent students in private schools in the city of Amman. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Vol. (29), No. (1), 2021, pp. 780-802, (in Arabic).
24. MAMMARY, EYMAN - Family problems and relationship with educational achievement of middle school pupils. Unpublished Master's Thesis, University Echakhir Hamma likhadr, 2023, 59p.
25. MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC. *System Internal for Basic Education Stage*, Number Law, Damascus, (32), 2015, 4P, (in Arabic).
26. NAJJAR, MOHAMMED KHALID ALI - School bullying for preparatory School students," Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences, Vol.(1), N0(2), 2022, 1 – 19, (in Arabic).
27. OKKEH, MUHAMMAD - *Problems Facing Public School Students Due to Bullying from Educational Counselors' Point of View*. Palestine Ahliya University Journal for Research and Studies, Vol. (2), No. (1), 2023, 60 – 84, (in Arabic).
28. OLWEUS.D.- *A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bulling Prevention program. Psychology*, Crime and Law, Vol. (11), No (4), 2005, p. p 389 - 402.
29. REHAN, THAER – Domestic violence and its relationship to school bullying among middle school students. Journal of Educational Sciences and Humanities, No. (11), 2022, pp. 64-87, (in Arabic).
30. SHARBAT, ASHRAF, ABU AL-FADL MAHFOUZ ABD AND MUHAMMAD, AL-SAYYID - School bullying among secondary school students, Journal of Educational Sciences, Faculty of Education in Hurghada, South Valley University, No. (2), 2018, pp. 262-283, (in Arabic).
31. SUBHAIN, ALI, AND KUDAT MUHAMMAD - *Bullying behavior in children and adolescents (concept, causes, treatment).* Riyadh. Saudi Arabia. Naif Arab University for Security Sciences, 2013, 241p, (in Arabic).
32. ZAHRAA, FATIMA- School climate and its relationship to school bullying among secondary school students. Unpublished Master's Thesis, University of Moulay Zahir Saida, 2018, 236p, (in Arabic).